ميكي وبطوط

ميكي يواجه الشبح!




والت ديزني
ميكي يواجه الشبح
بدأت هذه المغامرة ، عندما عزم "بندق"
على البحث عن وثيقة يحتاجها ...
قطعاً ستكون بين هذه الأوراق القديمة الخاصة بالعائلة !


آه! آه!
النجدة!
إنني أسقط!
آآي!
النجدة!
جووم


العون!
الحقوف.. إبوف!
بعد مضى ثلاثة أيام..
هاهو ذا الجو يتحسن! سأنتهز الفرصة لألتقط بعض الصور...
بندق"، أتريد أن تأتى معى؟
ياإلهى! أما زلت بالفراش حتى هذه الساعة؟
كنت ضحيّة حادثة..
مسكين يا بندق! هل أصابتك سيارة يقودها سائق متهور؟
لا، أبداً! دفنت تحت سيل من الكتب ومن وقتها وأنا طريح الفراش!
وأنا لا أدرك شيئاً؟!
لاتشغل بالك! إنى على مايرام الآن!


ماذا فعلت طيلة هذه الأيام ؟ لاشك أنك كنت غاية في الضيق !
لقد استسلمت للرقاد ، والتهمت كتباً عدة !
كان بأحدها هذه الجملة : "كنت يتيماً بائساً ولكني كنت أعتقد حتى سن الثامنة أن لي أمّاً . . .
ها ! ها ! إنها مقدمة كتاب "هيكتور مالق بدون عائلة" . . . .
والتهمت آخر كان يقول : "إما أن تكون أو لا تكون .. هنالك المشكلة"
بالتأكيد مسرحية "هاملت" للكاتب "شكسبير" !
ولد "وليم شكسبير" عام ١٥٦٤ ببلدة "ستراتفورد أون آفون" بإنجلترا .
مدهش ! لقد أصبحت دائرة معارف ...
بلا فخر ! كل هذا بفضل ما التهمته من كتب خلال هذه الفترة .
بمناسبة الكتب ، كيف وقعت الحادثة ؟
وقعت المكتبة على رأسي ، حينما كنت أبحث بين أوراقي الخاصة ، عن شهادة ميلادي . . .
شهادة ميلادك ؟


نعم ، ولكن لم أعثر عليها! وها أنا ذا أجهل كلية متى يكون عيده المئوى !
ماهذا الكلام يا "بندق" ؟
أليس صحيحًا أننا سنحتفل عن قريب بالعيد المئوى لتأسيس مدينتنا ؟
تمامًا ! وأنا عضو فى اللجنة الخاصة بذلك !
وأنا كذلك أود أن أعرف متى يكون عيدك المئوى كى أعد له فى الوقت المناسب كل مراسم الاحتفالات اللائقة بمقامى !
لن تتغير أبدًا !
سأذهب فى التو لمقر السجل المدنى حتى أعرف متى ولدت !
دعك من هذا الآن ولتذهب غدًا ....
وتعال معى الآن لألتقط بعض الصور...
فقد قررت الجمعية نشر كتيب ، يُهدى للسياح القادمين لمدينتنا بمناسبة الاحتفالات وقد كلفونى بإعداد كل ما يتعلق بالجزء المصور.


أفهمت يا بندق"؟! سأصور الأماكن الأكثر سحرًا وتميزًا بالمنطقة كلها..!
حسنًا!
هيا نترك السيارة هنا ونكمل الرحلة سيرًا على الأقدام!
جحر الذئب
خذ سلة المأكولات! سننتهز هذه الفرصة ونتناول وجبة خفيفة!
فكرة عبقرية! حقيقة أنا أموت من الـ....
ياللهول!
ها! ها! لا تخف يا بندق"!
جحر الذئب
جحر الذئب ما هو إلا قصر بناه - منذ قرون - قبطان! وهو الآن مهجور، ويقال إنه مسكون!
ياللمصيبة! وتريد أن تصور الأشباح؟
لا وجود للأشباح يا بندق"! سأكتفي بتصوير القصر من الخارج..!


كم أنا متعب ! أمازال القصر بعيدًا؟
لا ، إنه بعد هذا الدورات مباشرة ! هنالك أمامك !
كم أنا متشوّق لرؤياه...
ماذا ؟
ماهذا ؟
ماهذا؟
هاك..!


آرى!
ماهذا؟
هاى..!
قف ياتحوشى!
آى..
آى!
هل كان إعصارًا أم زوبعة؟
لا! لم يكن سوى حمار صغير مذعور!
تقول إنه كان مذعورًا..؟
ها! ها! لقد تملكه الخوف منك!
عجيبة!! كنت أجهل أننى أستطيع أن أخيف الحمير!
أنظر.. أخيرًا! لقد وصلنا إلى القصر!


أندخل ؟
لا ! الدخول خطر جداً !
يقال إنه ملئ بالقباء والفخاخ السرية !
وأى شخص يجهل ذلك
قد يلقى حتفه !
سوف ألتقطه صورًا للقصر
من زوايا عدة !
أتلتقط لي
صورة ؟
قف ساكنًا !
لاتتحرك !


سوف ألتقط صورًا للنواحي الأخرى، إلى أن تعد الوجبة الخفيفة...!
سأعدها حالاً، إن الجوع يعتصرني!
ياه... هذا القصر منظره مخيف!
من المحتم أن الأشباح تظهر ليلاً! بررررر!
انتهيت من التصوير يا أصدق، يمكننا أن نأكل!
أما عن نفسي، فقد أكلت فعلاً...


ماذ ؟ ولكنك لم تمس لطعام الذى اشتريته من عند..
الجزار المشهور بشارع "هنري ت"
"بندق" كيف عرفت أن..
... لابد أن البيانات كانت مدونة على اللفافة !
همم ! لذيذ جدًا هذا الورق ألذ من صفحات الكتب !
ولكن أتريد أن تقول إنك لم تقرأ ما بالورق؟
همم ! لا أحب القراءة إنها مجهدة لبصرى ! أفضل الالتهام ..!
مستحيل ! عندما كنت تقول التهمت الكتب..؟
نعم - لقد التهمت الكتب فى الصباح والظهر والمساء..!
لا يابندق ! مستحيل ! لابد أنك تمزح !
يجب أن تعرض نفسك على الطبيب فورًا !


أتقول إن صديقك يتغذى فقط بالكتب..؟
نعم، إنه يختزن في ذاكرته المعلومات التي أكلها!
أصبحت دائرة معارف!
آه...آه... إن لم تخني الذاكرة...
ماذا؟ ماذا؟ ماذا؟
هناك حالة مماثلة حدثت عام ١٢١٠ في بلاط الملك "شارل پاف"...
... شخص يدعى "أدريان نفر" شاعر في متجول كان يسرد أسماء ٢٥٧١٤ فارس بالبلاط الملكي!
مرضه كان يسمى...


يسمى ... "مالوم كامولا" أى داء الإفساد بمعنى آخر دودة الكتب!
فساد!! أنا؟ لا.. مستحيل!
اصغ إلى! من الواضح أن المرض نقل إليك عن طريق دودة الكتب التى توجد فى بعض الكتب القديمة!
هذه الكتب التى انهالت فوق رأسى!
إن "بندق" ظل مدفونا تحت تل من الكتب طيلة فترة مابعد الظهيرة!
الأمور تتضح!
أيوجد دواء لهذه العلة؟
نعم، أظن لو تعرض لذعر هائل..
.. فعلاً فإن الخوف الشديد يؤثر على العصب السمبثاوى وهو بدوره يؤثر على الغدة النحامية وهى ...
شكرا يادكتور عرفت كل شىء..!


لكن .. سأحاول أن أفزعه بدون سابق إنذار ! قطعًا هذه الليلة ..
شكرًا، هل تعود إلى المنزل ؟
نعم ، فهذه الاستشارة فتحت شهيتى !
حسنًا ! إلى اللقاء ! سآتى لزيارتك غدًا .. !
حسنًا ! إلى اللقاء !
قبل أن أعود إلى المنزل ، سوف أطلب شهادة ميلادى من مكتب السجل المدنى !
الشرطة
قبل عودتى سوف أمر بالمفتش ، كى أعرف آخر الأنباء !
ها هى ذى المدينة - للمرة الثانية - تغمرها العملة المزيفة ولم نتوصل إلى القبض على المزيفين !
يالسوء الحظ !


سوء حظ! إنها كارثة خصوصاً إذا انتشرت الإشاعات بأن متاجرنا تتداول العملة المزيفة! إن هذا سيبعد السياح عن زيارتنا!
كل هذ يحدث فى ليلة الاحتفالات الكبرى
وكأن كل هذه المتاعب لا تكفى حتى يظهر لنا أيضاً لغز الكتب التى يعبث بها!
الكتب ... ماذا؟ التى يعبث بها؟
انظر إلى هذه النسخ النادرة، الفريدة التى تتناول تاريخ مدينة ميكى لقد كانت محفوظة بعناية فى مكتبة البلدية!
شخص غريب مزق وسرق الصفحات رقم ٥٦، ٥٧، ٥٨ من كل منها ....
لنفحص الفهرس حتى نعرف محتويات هذه الصفحات
لا تتعب نفسك! لقد سرق اللص أيضاً الصفحات الأخيرة!
شئ غريب! أتعتقد أن هناك علاقة بين هذه السرقة والنقود المزيفة؟
لا أدرى! ومع ذلك فالسرقة حدثت فى الوقت الذى تغمر فيه المدينة بالنقد المزيف ...!


هل كل هذه الأحداث صدفة ؟ ثم هناك "بندق" !
لايمكن أن يكون "بندق" شريكاً للمزيفين !ولكن يجوز أن يكون كذلك رغماً عنه ...
ماذا فعل "بندق" في الثلاثة أيام التي يقول إنه لزم فيها الفراش ؟ من رآه ؟ مع من تحدث ؟
"ميكي" هل راودتك فكرة ..؟
ماذا ؟ لـ .. لـ . لا أبداً !
ولكني سوف أفكر في هذا اللغز العجيب !


قبل كل شئ يجب سؤال
"بندق"!
"بندق"!
"بندق"!
"بندق" غير
موجود!
بندق
ولكن .. "بندق"...
لا تنادني "بندق" ولكن
بكلمة يا هذا!!
مامعنى هذه النزوة الطارئة ؟
لقد ذهبت إلى مكتب
السجل المدنى لاستخراج
شهادة ميلادى!
ثم ماذا ؟
علمت هناك أن والدى "بندقس"
تزوج أمى "بندقه"
ولم ينجبا مطلقا
أولادًا !


ولكنك موجود! هنا، أمام عينىّ!
آسف يا "ميكى"! إن كنت ولدت حقًا لكان اسمى فى السجل المدنى!
آآه! يالقدرى التعس! إنى لم أولد بعد..
دعك يا "بندق" من هذه السخافات!
إن لم تكن شهادة ميلادك موجودة فهنالك سبب يجب معرفته!
والآن لنتحدث فى شئ آخر!
بلا فائدة! بلا فائدة!
هل ذهبت، فى الآونة الأخيرة، إلى مكتبة البلدية لالتهام بعض الكتب؟
لا! لقد لزمت الفراش!
لتكن صريحًا يا "بندق" فالأمر خطير جدًا!
لكى أذهب للمكتبة، يستلزم الأمر أن أخرج وأنا لم أخرج من هنا..
..إذن، فأنا لم أذهب للمكتبة! هل أقنعك منطقى!
نـ.. نعم..


ألم يأت أحد لزيارتك؟
من يأتى لرؤية شخص غير موجود؟
هذا أمر محير! بندق ليس فى كامل قواه العقلية..كنت أود إفزاعه ولكن من الأفضل أن أتركه فى سلام!
لا! بل الأفضل أن ابقى بجانبه حتى أمنعه من ارتكاب أية حماقة...
"بندق" هل تسمح لى بقضاء الليلة هنا؟ إن الوقت متأخر للعودة!
هل تخاف من رؤية الأشباح فى الطريق؟
أنت تعلم أنه لا وجود للأشباح!
تماماً الأشباح لا وجود لها. خوخوخو
يا إلهى الأشباح لا وجود لها... وأنا كذلك لا وجودلى إذن فأنا شبح!
اهدأ يا بندق! وحاول أن تنام!



حسناً! بما أنك تلح فى ذلك!
"ميرافو!" نم فى سلام!
خوخو خوخو. مسكين "ميكى" لقد حزن كثيراً عندما أيقن أنى شبح! خوخو خوخو..!
يالك من بائس يا "بندق"! آمل أن يستغرق فى النوم وتهدأ أعصابه المرهقة!
أما أنا فيجب أن أسهر عليه..
بعد مضى ساعتين


دنج ! دنج ! دنج !
خو .. خو ... منتصف الليل !!
خوخو ... منتصف الليل !
ساعة الأشباح !
هيا !
مسكين "بندق" إنه مصاب أيضاً بالمشي وهو نائم !
إلى أين هو ذاهب ؟


لا يمكن إيقاظه! يقال إن ذلك أمر خطير مادام الشخص المريض مستمرًا في السير!
لأتبعه عن بعد، حتى أحميه..
إنه يسير منذ ساعة دون أن يستيقظ..!
لا ينقصنا إلا هذا! عواصف ورعد ثم يعقبها الزوابع والأمطار يا لسوء الحظ!
روووم!


"بندق" يتجه ناحية "جحر الذئب"
المهم أن أستمر فى تتبعه فمن الجائز أن يقع فى فخ !
ها هو ذا القصر ! بررر ... كما لو كان مأوى للأشباح !
دو .. بروم


هنا سيكون مسكني!
انتبه!
اا!
اى!
طراخ!
امسك بيدك!
خذ!


السماء تمطر ! هيا نحتمى بالقصر !
حسنًا !
لحسن الحظ وقوعك أيقظك !
أيقظنى ؟ لم أكن نائمًا !
ماذا ! لم تكن نائمًا ! لقد كنت تمشى كالسائر فى نومه .
غير صحيح ! بل كنت أقلد الأشباح !
بندق ! لقد سبق أن قلت لك إن الأشباح لا وجود...
يا إلهى ! إننى أسبق الحوادث !


هوو...


مرحبًا أيها الشبح!
اسس.. كنت يا بندق
هـعـو وو...
هوو!
هوو! اخرجوا أيها البؤساء!
ولكنه ... يطردنا!
ياللعار! الآن أخجل من الخوف الذى اعترانى!
لابد من يختبئ تحت غطاء السرير!
ربما يكون أحد أسلاف.. أجدادى!
لا وجود للأشباح.. إنه شخص يقوم بدور الشبح.. حتى يبعد الناس عن القصر.



لقد اختفى !
هاهو ذا فى نهاية هذا الدهليز!
لنتبعه !
ياجدى انتظرنى !
قف!
لقد دخل هنا !
لندخل نحن كذلك!
لحظة! إن كان الأمر متعلقاً بعصابة ، فمن المستحسن أن نأخذ بعض الاحتياطات!


ها هي ذي إحدى
الاحتياطات الممتازة.
والآن
هيا بنا!
لا أحد!
ما هذا؟
لقد تبخر
الشبح!


كفى مزاحًا! إن الذى اختفى الآن إنسان بلحمه وشحمه.. لابد أن هناك ممر سرّى!
ربما اختفى من هنا ؟
لا! فمجرى المدفأة مغلق بشبكة من الصلب المتين!
ومع ذلك فمن المؤكد وجود ممر...!!
لنتحقق من كل الجدران!
لا وجود لممر سرى! رنين الجدار واحد!


لن أقر بأني منهزم. سأقلب القصر رأسًا على عقب!
اللعنة!
يا إلهي!
طراخ!
لاجدوى فالباب مصنوع من البلوط المقوى بالحديد
طاخ!
طاخ!
ماذا! نحن فاعلون؟
إحم .. من الواضح أننا سجناء حجرة لا مخرج منها!
في اللحظة نفسها دوى صوت ضحكة كلبية
ها! ها! سأطلق سراحكما بعد سبعة عشر يومًا إن كنتما على قيد الحياة! ها! ها!
ماذا؟
ماذا؟
يريد أن يقضي علينا بالجوع، لنبحث عن وسيلة للهرب!


لنهرب ! قول سهل لكن تنفيذه صعب ! شبكة من الصلب تسد مجرى المدفأة ... الباب صلب لايمكن ثقبه .....
.... والجدار ليس بأقل صلابة ! ألم يفكر مصمم هذا القصر في تقليل نفقات بنائه ؟!
طاخ ! طاخ
يالها من فكرة غريبة في تثبيت حلقة بالأرض ! لقد كدت أقع !
ولكن ... "بندق" ! إنها حلقة لرفع باب ...
كنت أعرف أن هذا القصر .. هيلا .. هوب ملئ بالقباء والأفخاخ هيلا هوب !


لنهرب من هنا !
لقد تسرّعت في الحكم !
إنه مخزن لأخشاب المدفأة !
وربما يكون باب الخروج مختفي تحته !
لا أعتقد ذلك ! ولكن لنحاول !
سأحاول اكتشافه بنفسي !
كما توقعت، لا يوجد أى مخرج !



هو و و !
انصت! صوت الشبح !
لا - بل عصف الريح ، داخل مجرى المدفأة..
برر! البرد هنا قارس!
أما أنا فجائع أشعر بتقلصات في معدتي!
بما أن لدينا أخشاباً ، لنشعل النار ...
ابحث عن بعض الأوراق لإشعالها-
يوجد أكوام منها بهذا الركن..

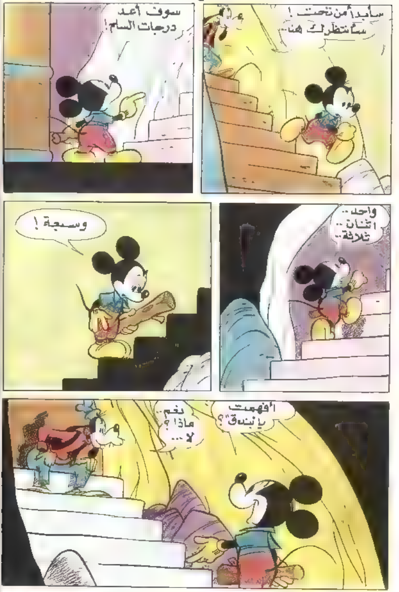

هيا!
أسرع اهيا!فأنامحتاج للدفء!
أما أنا ..همم ..م فلدى مايشبعنى!
لنفكر قليلاً : لقد دخل الشبح من هنا ، ثم اختفى - إذن فالممر السرى يوجد بهذه الحجرة!
لقد قلت انه تبخر. نحن الأشباح قادرون على كل شيء!
صدق كفى مزاحًا... افهمنى جيدًا! أنت لست شبحًا!
ومن ناحية أخرى ، إن كنت شبحًا فبوسعك الخروج من هنا!
تمامًا! همم...م!


يجب سحب قضبان المدفأة!
ماهذا الذى تقوله؟! الغز جديد؟!
كـرّر ماقلته !
يجب سحب قضبات المدفأة!
من أين أخذت هذه الورقه التى تأكلها؟!
من هناك... من هذا الركن!
أرنى مابقى منها !
لم تبق سوى هذه القصاصة ورقم الصفحة !


صفحة رقم ٥٦ .. أمر غريب!
الصفحات الممزقة من كتب
المكتبة كانت ٥٦، ٥٧ و ٥٨!
هذه الكتب تحتوى على تاريخ مدينة
"ميكى" بالتأكيد صفحات ٥٦، ٥٧ و ٥٨
تصف هذا القصر القديم بما فيه
من ممرات سرية!
بنى هذا القصر بحار !
وبتعبير البحارة
كلمة اسحب تعنى اجذب!
اتضح اللغز:
اجذب القضبان!
أنظر: انطفأت
النار!
لا يهم ... إن
القضبان الحديدية
هى التى
تهمنى الآن!


هيلا .. هوب ..!
هاهو ذا الممر السرى !
الممر يطل على سلم ..
لنخرج من هنا .. وإذا قابلت الشبح، سأهشم رأسه بهذه !
هيا بنا !
الظلام حالك !
من يعلم إلى أين يؤدى هذا الممر !
للخارج بكل تأكيد !


ها أنا ذا أسبق الحوادث مرة أخرى!
نحن سجناء مرة أخرى!
كنت على حق ، إنه شبح حقيقى، قادر على التبخر!
دعك من هذه السخافات!
حاول أن تتذكر ، ماكان مدونا على الصفحة التى.. إلتهمتها ....
انتظر إنى أفكر...
اضغط على الرقم ٧
أمتأكد؟
ربما هى نصيحة لكسب اليانصيب!
لا ...لابد أنه شىء آخر ...


سأبدأ من تحت !
سأنتظرك هنا..
سوف أعد درجات السلم !
واحد.. اثنان.. ثلاثة..
وسبعة !
أفهمت يا بندق؟
نعم.. ماذا؟ لا...


إذا كانت استنتاجاتي صحيحة
يكفي أن أضغط
على الدرجة رقم ٧..
هكذا!!
تك!
طاخ!
لم أكن
أتوقع هذه
النتيجة..
آآآه!


هل أصبت بسوء يابندق؟
كنت أحس بوجود الشبح قبل أن يلتقى بي أسفل السلم!
لقد بدأت أستسخف هذا الشبح الشرير!
اهدأ! إن انفتاح الباب فجأة هو الذى جعلك ترتطم..
ها نحن أولاء أخيـراً فى الهواء الطلق!
آه! لم أشعر بمتعة المطر قبل هذه المرة!
ميكى أنظر!
الشبح!
هذه المرة سأمسك به!


قف !
قلت لك قف !
لا يسمع ! إنه أصم !
سأجعله يسمع عند ها...
ياخبر !
مستحيل !
بروووم


بروووم !
شيء ..
.. مفزع !
أمازلت تدعى أن الأشباح لا وجود لها ؟
حقاً.. ربما تكون على حق !
ميكي .. هيا نعود إلى المنزل!
انتظر قليلا ! لا أريد تصديق ماهوخارق للطبيعة !


كل شيء له تفسيره المنطقي، إذن فحتى هذا الشيء يجب أن يكون له تفسير!
أنظر هذا الشيء ينزل ناحية الأرض!
بدأت أرى تفسيراً لهذا النزول!
تعال! لنكن في استقباله!
أتريد أن تذهب هناك؟
إذا كنت خائفاً فابق هنا، أما أنا فسأذهب!
أبقى هنا وحدي؟ لا! أفضل أن أذهب معك!


لنترك جانباً الأشباح، والطيور هل تعرف شيئاً آخر له القدرة على الطيران ؟
آه... الطائرات... الذباب... الباعوض... النسور...
ثم ماذا؟
الحمام... القنابل...
الكرات... والبالونات
ها! ها! شيئاً فشيئاً تنجلي الأمور!
جئنا في الوقت المناسب لاستقبال الشبح الطائر!
لاتعامله بقسوة! ربما يكون أحد أجدادنا !


لاتهذ! تعال أولا! المس هذه السلسلة!
ماذا؟ قماش؟
نعم من القماش الرمادى لكى يوحى بلون الحديد!
وهاهى ذى رأس الشبح!
ماذا؟ بالونة!
تمامًا! كان اللص يمسكها على رأسه كى يبدو كبيرًا على غير العادة!
وعندما لحقنا به - تركها حتى تطير مع غطاء السرير - فانشغلنا بها واستطاع هو أن يختبئ فى مكان ما!


ولكن الملاءة ابتلت بمياه المطر فثقلت وهوت على الأرض، مما سمح لنا باكتشاف الحيلة ...
والآن لنفكر قليلاً! لماذا يتخفى إنسان في شكل شبح؟ حتمًا لكي يبعد محبي الآثار القديمة عن القصر!
ولقد مزق كذلك، صفحات كتب مدينة "ميكي" حتى لا يقرأها أحد، ويكتشف سر الممرات!
لماذا كان يحثنا على متابعة الشبح الطائر، مع أنه بالقصر؟
لا أدري!
من المؤكد، لكي يفعل شيئًا غامضًا، دون أن يراه أحد!
هي - هاي ...
اسمع! الشبح يتأوه!


إن هذا الصوت أشبه بنهيق الحمير
ربما كان حمار الحطاب الذي قابلناه، هنا...
ماذا؟ أقلت حطاب؟
حطاب.. خشب.. خشب غير قابل للاشتعال!
ههي ذي قطعة خشب أخذتها من هناك! إنها تبدو كالخشب ولكنها من البلاستيك المغطى بطبقة لامعة غير قابلة للاشتعال!
وعلى ذلك يمكن كسرها!.


كراك !
أوراق نقدية !!
مزيفة !
مزيفة ؟
نعم هذه الخشبة تستخدم كمخبأ لوضع الأوراق المزيفة التى يخفيها فى مخبأ بالقصر !..
ولهذا أراد إبعادنا ! لكى يسمح له الوقت بنقل حمولة الخشب !
هيا نسرع إلى القصر !


لا ! لقد تأخرنا! لننتظره
عند نهاية الطريق !
أسرع يا بندق" لو اختصرنا الطريق
لوصلنا قبله !
نعم !
طريق أقصر؟
كنت ألتقط صورًا
للمنطقة حول القصر
اكتشفت طريقًا
آخر !
هذا هو الطريق الرئيسى
وهنالك الطريق المختصر!
آه !
أسرع يا بندق!
حسنًا !
الصيد ممنوع


إاى!
أسرع إني أسمع صوت العربة!
طشت!
لنهجم! هل أنت مستعد؟
نعم!
قف!
قف!
هيء؟
هئ هاء!


انتظر يا جحوش!
قف!
هيه هاه!
آري!
يا إلهي! الشبح!
يشخصه ها إه!
والآن لنتعارف!
دعني وشأني، ما أنا سوى حطاب فقير، عجوز مسالم!
عجوز ومسالم خذ! وخذ!
دعني أيها الشقي!


خذ هذه اللطمة !
ماذا؟ خذ...
طراخ!
لكل ء عائلتك نسبك من رعب ، أيها المحتال !
آآى!
...برافو يا صديق أنت تجيد التصويب!
إنك تعرفني كيف أتصرف.
عندما رأيت أن هذا الغبي ليس سلف سلف أجدادك لم أشفق عليه . إني أبغض المنافقين !
حسناً ! والآن لكي نعثر على العربة ليس لدينا سوى اقتفاء أثر العجل على الطريق الموحل!


هاهى ذى!
ابق هنا! يبدو أن الحمار يصاب بالخوف عند رؤياك!
كل شئ على ما يرام! لنحضر اللص، ثم لنذهب للمفتش!
فيما بعد..
عملية ناجحة يا "ميكى". لقد قبضت على اللص ومعه النقود المزيفة!
الفضل يرجع "لبندق" فلولاه لما ذهبت إلى القصر!
تهنئتى لك يا "بندق" كيف توصلت لهذه الفكرة العبقرية؟
لا تلقبنى "بندق" يا سيادة المفتش بل قل يا "هذا"!
ماذا تقول؟
إن "بندق" لم يعثر على شهادة ميلاده فى مكتب السجل المدنى..


ها! ها! أهذا سبب حزنك!
لو علمت أنك لم تولد، لكنت أكثر حزناً منك.
ولكنك ولدت يا بندق، ولسوء الحظ في تلك السنة شب حريق، أتى على أرشيف السجل المدني بكامله
وعلى هذا، فشهادة ميلاده؟
ماذا؟
أتى عليها الحريق مع باقي المستندات.
ومع ذلك فهنا في أرشيف قسم الشرطة، نحتفظ (بالميكروفيلم) لكل الوثائق التي صدرت منذ خمسين عامًا.
عظيم!
وبما أن عمرك أقل من خمسين عامًا، فيمكنك الحصول على مستخرج من شهادة ميلادك!
رائع!
ها! ها! ليس في الإمكان أروع مما هو قائم!


لن تُغمر المدينة بالعملة المزيفة، وبذا يمكن استقبال السياح بلا قلق في أثناء الاحتفالات الكبيرة!
وسيحصل "بندق" على مكافأة لمساهمته الفعالة
ماذا تريد يا "بندق"؟
إحم.. أشعر بقليل من الحزن لمعرفة أنى لست شبحًا!
إذن، إذا أردت أن تمتحنى كذا.. كذا..
هابها! موفق!
ياله من فكرة عجيبة! لكن، إذا كان هذا يسرك...
وعدت "بندق" أن يقابلني وأن يكون لي مرشد"!...
ها! ها!
محل إقامة شبح سابق. الزيارة مجانية كذ المرشد.


مرحبًا يا "ميكي" هل وصلتك دعوتي؟
كما ترى! هأنذا!
ولكن أليس هذا "جحوش"؟
منذ أن عرف أني مرشد بالقصر، لم يعد يرتعد مني.
صحيح يا "جحوش"؟
هي.. هاء!
"بندق".. اسمع لماذا لا تأخذ أجرًا على عملك؟
لأنه عندما تكون الزيارة مجانًا، سيكون السياح أكثر كرمًا معي!
حججك مقنعة.
وهكذا أستطيع أن أسدد ديوني من "البقشيش".


ديونك؟
نعم ، فقد اشتريت بالتقسيط أغذية تكفى لسنة !
ها! ها! مما لاشك فيه أنك تعزف عن التهام الكتب ، بعد تعرضك لهذا الرعب الذى اعتراك.
لا لأن الكتب أصبحت عسيرة الهضم !
هذه الأطعمة أكثر لذة.
طبعـًا !!
هم - م .. رائع !
ها! ها! لقد أصبحت شرهًا!
ياللعجب إنها ...
نعم ، إنها فرخة لذيذة مصنوعة من الكرتون!
هم .. م .. فلقد أرسل لى المسرح المحلى ثلاثون دستة منها.
يا إلهى


كم هو رائع هذا الفيلم !
إخراج متقن !
وحيلة ممتازة !
برافو! برافو!
برافو!
تمثيل رائع !
رائع! حقيقة رائع !
"بندق" إنك معجزة! حقيقة معجزة !
آآي !
برافو!
برافو! برافو! برافو! برافو!
مضطر لتركك يا ميني يجب أن أذهب إلى المفتش !
إلى اللقاء ياميكي.


هانذا ياسيادة المفتش إلى أى نتيجة توصلت؟
الأمر خطير للغاية - والسرقات لاتنتهى هذه الأيام . ولكن الأمر يختلف فى هذه المرة!
اختار اللصوص أهدافاً أخرى...
؟
وها هى ذى سرقة أخرى تتم بالطريقة نفسها...
لا؟!!
من الواضح أن سرقة الأمس وتلك التى تمت قبل ذلك من فعل عصابة واحـــدة...
ونحن بصدد أشقياء مهرين، قادرين على استغلال الموقف إلى أقصى درجة!


وعلى هذا فإن قوات النظام ستجنّد لحماية ممتلكات هؤلاء الذين سيذهبون حتمًا لمشاهدة حفلاتك .
هناك حل واحد.يجب إيقاف العرض الخاص بالأفلام الجديدة لفترة .
على العكس يامِيكِي ! على العكس!
يجب بأى ثمن القبض على هؤلاء الأشقياء العتاه..
طاخ!
!
سأرجو المنتج أن يعلن فى التو عن فيلم آخر لك ...
وعلى المأمور أن يضع تحت تصرفى جنود شرطة جادين ...
وسأشدّد الرقابة على مخازن السلع الغذائية والمجمّعات الاستهلاكية


لن يفطن اللصوص إلى التوسع فى الرقابة عليهم - سيعودون لسرقة ويقعون فى قبضتى.
من يدرى ؟... من الجائز أن تنجح خطتك - مع أطيب تمنياتى ياسيادة المفتش !


بعد مضى يومين -
رائع ! فيلم آخر لميكى !
أتعتقد أن يعيدوا عرض أفلام ميكى" التى قدمت قبل ذلك .
هذا المساء
بسينما
بارادى
فيلم آخر من
أفلام ميكى
فى تمام الساعة ٩
ميكى ومغناطيس الجنى


عزيزتى ، هل علمت ؟ إنهم يعرضون فيلماً جديداً "لميكى"!
غير معقول!
إسمه "ميكى ومغناطيك الجهنمى".
بسرعة يا عزيزتى!
وفى الساعة الثامنة وخمسين دقيقة..
هل أنت مستعدة ياميني؟
نعم ، فلقد أخرنى الكوافير. ولكن لماذا توالى عرض الفيلمين هكذا؟
لقد أطفئت الأنوار منذ قليل ، لنأخذ أماكننا بسرعة لقد بدأ الفيلم...

والت ديزني

ميكي
ومغناطيس الجرذ!




"بندق" بندق" !
طاخ! طاخ! طاخ!
"بندق" !
أهلاً ميكى !
ماذا تفعل هنا؟
إننى أصنع أرجوحة وجدتها بين الآلات التى...
لقد فهمت ! لعلك نقبت فى مخزنك وعثرت على اختراع أحد أجدادك...
ليس هذا تماماً
لا تقل إنك أصبحت مخترعاً؟
ولم لا؟ أنا قادر على ذلك، ولكن ليس هذا ما أريده !


هذا الشئ توصل لاختراعه ابن أخي "چيلبير"!
لا يدهشني ذلك! إن "چيلبير" يتمتع بخيال خصب، كما أنه صانع ماهر لا مثيل له!
تماماً فقد قضى أسبوعاً هنا! وعند رحيله نسى رسوم اختراعه!
وفيم يستخدم هذا الشئ. أعني هذا الاختراع؟
لا أدرك ولكنه لابد أن يكون ممتعاً!
دعك من ذلك يا "بندق"! ما رأيك في أن نذهب معاً في رحلة للريف؟
مرة أخرى يا "ميكي"، يجب أن أنتهي من عملي اليوم!
وليكن! سأذهب بمفردي...
على فكرة... المفتش "فينو" يريد مقابلتك لأمر عاجل!
هل كلفك بإخباري؟
طاخ! طاخ!
لا فائدة! إنه لا ينصت إليّ مطلقاً!


كم هو غريب هذا المفتش! لقد كان فى مقدوره محادثتى تليفونيًا بالمنزل، بدلاً من تكليف "بندق" بإخبارى أنه يريدنى فى أمر ما!
أؤكد لك يا "ميكى" أنى لم أقل شيئًا لـ"بندق"! فأنا لم أره منذ أمد بعيد!
إذن - فليس لديك ما تقوله لى ؟!
على العكس، فمنذ دقيقتين فكرت فى استدعائك لأمر عاجل!
أمر عاجل! تمامًا! هذا ما أخبرنى به "بندق"!
ولكن كيف عرف أن سيدتك...
انس هذا الموضوع مؤقتًا يا "ميكى"! فأنا بصدد مشكلة خطيرة وغريبة فى الوقت نفسه!
لقد سُرق طنان من علب الطماطم، من المجمع الاستهلاكى هذه الليلة!
أى غرابة فى ذلك؟! إنها مجرد سرقة!
لا، اصغ جيدًا! فلقد اكتفى اللصوص بسرقة علب الطماطم وأهملوا مبلغًا كبيرًا من النقود كان بالخزنة!
فعلاً! .. إن الأمر غريب!


ليس هذا كل شئ! ولكي يسطوا على لجمع ثقبوا السقف مع أنه كان من اليسير الدخول من الباب!
تقول إنهم استولوا على طنين من العلب عبر السقف؟
تماماً! وهنا يكمن السر!
بالضبط! إنه أمر محير!
مارأيك يا"ميكى" فى هذه السرقة؟
ليس لدى حالياً ماأقوله، ولكنى أعدك بالتفكير فى ذلك ليلاً نهاراً!..
وبمجرد التوصل لشئ سأخبرك
اتفقنا يا"ميكى"! إننى أعتمد عليك
هناك سر آخر، أريد التوصل إليه حالاً! كيف عرف "بندق" أن المفتش يبحث عنّى؟
لأذهب إليه!
ماذ يحدث! إننى أسمع صوت نفجار!
طاخ!
طاخ!
طاخ
طاخ


أنا بندق العجيب !.
يا إلهي ! ماهذا ؟!


يا فرحتي !
"بندق" ! أوقف هذه الآلة ! أريد التحدث إليك !


عش! إنه لا يسمعني ولكنه رآني!
فووو
فووف
لقد نجحت!
صغ إلى يا شدق!
يجب أن أنتظر حتى يتوقف.
أخيراً ...
أهلاً يا "ميكي"! أرأيت؟
شاهدت وسمعت! إن طبة أذني تكاد تنفجر!
معذرة، إذ لم أتوقف قبل ذلك، فهذه الأرجوحة بدائية ليس بها فرامل! لا بد أن أنتظر حتى يحترق كل الوقود!


حسنًا! والآن انزل فعندك الكثير أقوله لك!
حسنًا! أنا قادم!
ولكنك.. تسبح ؟؟؟
ماذا تقول؟
يبدو أنى معلق بمسمار!
ماذا؟
لست معلقًا بشىء؟ يا عزيزى بندق!
إذن يجب أن أسقط!
أظن أنه فى مقدورى أن أشرح لك! ولكن امسك أولاً بيدى سأجذبك ناحيتى!


مايدور في ذهني هو، أنك أصبحت خفيفاً كالريشة، وتسبح لأنك في حالة انعدام الوزن!
ياللهول!
أخيراً وصلت للأرض! والآن لا تمش بخطىً واسعة حتى لا...
حذار يا بندق
آى!
ماذا؟!


نعم ! .. هذه الآلة ماهى إلّا قوة طاردة مركزية.. كتلك المستعملة فى تدريب رواد الفضاء على تحمّل تزايد السرعة !
أهـــذا يعنى أننى أستطيع أن أسبح فى الهواء ؟!
تمامًا ! ومع ذلك فهناك شىء لا أفهمه ! إن رواد الفضاء لا يفقدون الوزن إلا عندما يندفعون بقوة أكثر من ٧ كيلومترات فى الثانية !
أما أنت فعلى العكس ! فلم يكن هناك تلك القوة الدافعة ! ..
أريد أن أجرب !
ياهووو !
ماهذا ؟ .. مع "شدق" أصبح المستحيل حقيقة !
انظر ياميكى ! إنى أطير ويمكننى أن أسبح أيضًا !
انزل فى الحال .. فلدى ما أقوله لك !


لقد قلت لك إنه اختراع ممتع!
ممتع وخطير! فإن أى تيار هوائى كفيل بأن يرسلك فى أى مكان وأنت تتنزه فى الهواء!
فلتثق بى! إننى أعرف كيف أعالج الأمور!
بالمناسبة، كيف عرفت أن المفتش كان يحاول الاتصال بى؟
لا أدرى! عرفت ذلك حينما كنت أعد أرجوحتى!
أليس لديك ماتضيفه؟
بإمكانى إخبارك أن المفتش يفكر فى علب الطماطم! هذا أكيد!
ماذا أنت فاعل بهذه المطرقة؟
سأضع حديدًا فى حذائى حتى يثقل وزنى وأسير على الأرض فى أمان!
إنه أمر محير!
هناك ثلاثة أمور تشغلنى: سرقة لطماطم ... فقدان "سندق" لوزنه ... وطريقته فى التكهن بأفكار المفتش!


ثلاثة ألغاز في وقت واحد. هذا كثير ليوم واحد، سأستريح الآن
فربما تتضح الأمور غداً!
اليوم التالي
آمل ضائعة! أفكاري مازالت مشوشة كالأمس!
تك!
تك!
من الطرق؟ تفضل!
بندق أي ريح أتت بك إلى هنا؟
الأقدام
كشخص عادي!
هـ. هـ! هل نجحت فكرة
لقد حاولت إضافة حدوة حصان ولكن عبثاً!


لقد توصلت لشئ آخر !
يا إلهى ! كيف لم أفكر فى هذا ؟
بوصلة ! فيم تستخدمها ؟
لإرشادى إلى الاتجاه الذى أطير فيه إذ حملتنى الرياح !
ترن
ترن
آلو نعم ! .. سرقة أخرى فى مصنع ... حسناً ... أنا قادم !
كيف عرفت أن المفتش سيستدعينى ؟
لا أدرى ! عرفت ذلك عندما كنت أدق مسماراً فى ...


الأمور تزداد تعقيداً من لحظة لأخرى! إننى لا أفهم شيئاً!
انتظرنى بالحديقة حتى أرتدى ثيابى! إننى أود تركيز تفكيرى فى لغز الطماطم فقط!
حسناً!
لأبحث أولاً عن حل اللغز المحيط بالطماطم!
وبعد ذلك أحل اللغز الذى يخص "بندق"...
"بندق" أنا مستعد! فلنرحل!
أفهمت يا "بلوتو" يجب أن أرحل.
هاو! هاو! هو!
بندق


هيا يا "بلوتو" دعني أرحل!
هاو! هاو! هاو!
حسنًا! سأساعدك!
هاو! هاو! هاو!
أهذا ما كنت تريده؟
هاو! هاو!
ماذا؟
كان "بلوتو" يطلب معونتي في إستخراج عظمة من الأرض!
رأيت ذلك!
وأصابتني الدهشة!
لن أفكر في ذلك! خطوة! خطوة لحل الألغاز الثلاثة أهم.


بعد قليل في مصنع الحلّيات "توماتوس"
شئ لا يصدّقه عقل! ولم أسمع عنه قط! لم أشاهد طيلة مزاولتي عملي!
يبدو لي أن اللص.. مرّ بهذا المخزن..
نعم، هذه الليلة وأتى على طنين من الطماطم المحفوظة!
سيدي المفتش.. إن الأمر لا يختلف كثيرًا عن سرقة المجمّع الاستهلاكي فلِمَ هذه العصبية؟
لا يختلف عنه؟ نظر للسقف!
يالهول!
المجمع الاستهلاكي كان عبارة عن صالة مغطاة، أما هنا فالمبنى مكون من أربعة طوابق...
وثقب اللص جميع الأسقف حتى وصل إلى هنا!


يا للغموض! لماذا يصرّ اللص على ثقب السقف بدلاً من الدخول من الباب؟
وكيف يتسنى له عمل شيء كهذا في وقت قصير؟
تقول وقت قصير؟
نعم، فلدينا شهادة حارس الليل!
عند منتصف الليل كنت بالمحل، ولم ألاحظ شيئاً غير عادي! وخرجت لأمر.. بالخارج، وفجأة سمعت صوت انفجار شديد.. بوووم..
بوووم؟!
نعم، دوي هائل! ودخلت في التو، كان المحل خاوياً ووجدت هذه الفتحة بالسقف!
لحظة واحدة! دعني أفكر.
لا أعتقد أن هناك أشياء لا يمكن تفسيرها! كل ظاهرة لها تفسير منطقي!
ولكن.. آه! إنه التفسير المنطقي الوحيد!


لابدأن هناك مغنطيس يجذب العلب المعدنية !
لابد أن يكون ذا قوة مذهلة!
أكثر من مذهلة! إنه يحمل طنين من العلب، مخترقاً الأسقف، حتى يصل أخيراً إلى وكر اللصوص!
إنني مازلت أتساءل، لماذا يكتفي هذا اللص، بسرقة علب الطماطم؟
هذا ما أجهله! سيخبرنا بذلك عند ما نصل إلى القبض عليه!
هذا إذا توصلنا إليه!
دعني أفكر سأجد الوسيلة التي تمكننا من القبض عليه...!
في هذا الوقت بالشارع..
"ميكي" والمفتش.. يجب أن أخبر الرئيس!
جيلاتي


أحب أن أسمع مايقوله هذان الشخصان!
آلو، "مغناطيك"؟ هنا "بنوك يكوكو"! لقد اقتفيت أثر "ميكي" والمفتش كسابق أوامرك!
إنهما موجودان بالمخزن يتحدثان بالقرب من النافذة!
بلاق
جميل! فلتوصلني بهما حتى أسمع مايقولان!
حسناً ياسيدي الرئيس!
أخذ الجاسوس بندقية إلكترونية بمنظار...
هذه لحظة مناسبة للتصويب.
جيلاق


ضرب!
صاخ
تقلت الطلقة بمجرد إطلاقها جهاز إرسال - استقبال دقيق الحجم!
رغم من أن "ميكي" والمفتش كانا يتحدثان بصوت خافت فإن الجهاز الرقيق سجل حديثهما ونقله "لمغناطيك" في حجرة عملياته، على بعد عدة كيلومترات ....
هذه مكروفت يا سيادة المفتش لتتجول في كل المتجسس لتي لديه محروث وفير من لطماطم!
لا يوجد منه بوفرة.


عظيم! سنضع في كل مخزن عبة، تشبه تهش لأخريت، ولكن سيكون به جهاز إرسال ذو ذبذبة عالية!
ولكن يبدو أنها فكرة حسنة!
ما معنى ذبذبات؟
هو عبارة عن جهاز، يصدر إشارات أثيرية على موجات قصيرة!
وهكذا عندما يسرق اللص عبثت تلك، مع الأخريت.
نستطيع أن نحدد مكانه، ونأخذ ملامحه، عن طريق الراديو جونيومتر، المجهز الخاص بالتقاط هذه الإشارات
وسنقبض عليه متلبسًا! لم يبق سوى التجول في المتاجر لوضع لعب، وأتمنى أن يتم ذلك غدًا... ها! ها! ها!
غدًا؟ إنني أحتفظ لك بمفاجأة عظيمة! ها! ها! ها!


في اليوم التالي ، في محميات الشركة العامة للخضروات المحفوظة
نعم! إن اللص جاء كما توقعتم ولكن ...
انظروا !
مستحيل
يالكارثة !
ماذا؟


لغز محير ! غير معقول ! يسرق اللص مرة أخرى دون أن يقع في قبضتنا ... ألف علبة طماطم !
عدا علبتنا ! الوحيدة المتبقية
تماماً ! إنها العلبة المحتوية على جهاز الذبذبات !
نستنتج من ذلك، أن المغناطيس الكهربائي الخاص باللص به عقل مفكر ! لقد توصل إلى معرفة هذه العلبة من بين العلب الأخرى !
كيف توصل إلى معرفة هذه العلبة ؟ كل شئ له تفسيره في هذا العالم !
في معظم الأحيان، يجب أن نلجأ لأبسط تفسير فلنظر فيما يحيط بنا...
ماذا تحوى هذه العلب ؟
خضراوات متنوعة .. بازلاء .. سبانخ .. فاصوليا جزر ...


هذه العلب معدنية بحت ، ومع ذلك لم يجذبها المغناطيس الكهربائي !
نحن ندور في حلقة مفرغة أما تفسير ذلك ؟
لماذا تدق رأسك ؟
بوسعي أن أغير لك الطريقة التي ...
لا تقاطعني يا صديقي فأنا أفكر !
حسناً
يا إلهي ! مغناطيس لا يجذب من المعادن سوى ..
مستحضر جهاز كهربائي
فعلاً لابد أن يكون ذلك هو التفسير إن هذه السرقة محيرة حقاً

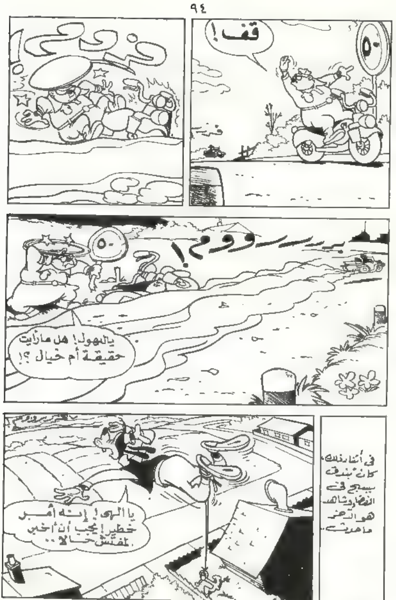

يبدو أن ذلك اللص عبقري! فهو يمتلك وسائل ضخمة! ولكن فلنصره بعقول متحدّين فتنه!
لأعد إلى المنزل كي أتفرغ للتفكير!
أما أنا فذهب إلى المكتب.. منتظر أخبارك!
وأنا سأقوم بسباحة جوية!
هاف! هاف! هاف!
اسكت يا بلوتو فأنا بحاجة للتركيز!
لقد قمت لك دعني وشأني!
هاف! هاف! هاف!
يالك من بائس! إنه يظن بلا شك أن في إمكانه معرفة أفكاره كيندف!
بوف!


كيف يمكنه التكهن بأفكار الآخرين؟ هذا لغز آخر!
ولكن ... فجلاً.. إنني أتذكر...
نعم! يخيل إلى أن "بندق" تكهن بأفكار "بلوتو" فى اللحظة التى لمس فيها طوقه! وبعد ذلك ساعده فى إخراج العظمة من الأرض!
وعندما قال لى إن المفتش يبحث عنى كان يمسك بمطرقة فى يده!
إذا كان ما أفكر فيه حقيقيًا فإننا سنكون بصدد حالة غير عادية من توارد الخواطر!


آلو، السيد المفتش ؟ هل أعطيت "بندق" شيئًا ؟
نعم، أدوات النجارة الخاصة بي ! فلقد استخدمتها طويلاً، ولم أكن بحاجة إليها !
ولماذا هذا السؤال الآن ؟
لأني توصلت لاكتشاف مذهل ! بمجرد أن يلمس "بندق" شيئًا خاصًا بأحد، استخدمه لفترة طويلة، فإنه يتوصل لقراءة أفكاره !
غير معقول ! أأنت متأكد ؟!
نعم، ولكني سأبحث عن البرهان !
سأعطي "بندق" شيئًا خاصًا بي وسأبتعد عنه بضعة كيلومترات ثم أفكر في شيء ما، وعليه أن يخمنه ...


وبينما ميكي في طريقه لمنزل بنوف
يا إلهي! سيدة عجوز في مأزق!
معذرة يا سيدتي.. هل تحتاجين إلى مساعدة؟
ماذا؟
؟
؟
مسكينة! يبدو أنها صماء!
لقد سألتك...
انتظر لحظة!
حدثني يا عزيزي!
أردت أن أعرف إذا..
ها! ها! ها!
هوون
أدععع


ها ! ها ! ها !
لنخبر الرئيس !
ألو، "مغناطيك".. "بونديكو" يتحدث - لقد قبضت على ميكي !
حسنًا ! أحضره إلى هنا !
سوف نقوم بنزهة جميلة يا صديقي العزيز ! ها ! ها ! ها !
بـرر رو و
تك !
بـرر رو و
بـرر رو و


قف!
بررررووم!
يالهول! هل مارأيت حقيقة أم خيال؟!
في أثناء ذلك، كان بندق يسبح في الفضاء وشاهد هو الآخر ما حدث..
يا إلهي! إنه أمر خطير! يجب أن أخبر المفتش حالاً..


وهكذا ...
أتقول إن "ميكي" خطفته سيدة عجوز تقود سيارة "موديل ١٩٠٥!
نعم ، وكانت تسير بسرعة ٥٠٠ كيلومتر في الساعة
أصغ جيداً! لقد اعتدت سماع أفكارك الخيالية ولكن هذ الخبر يفوق كل خيال!
"ميكي" يخطف بواسطة سيدة عجوز تقود سيارة "موديل ١٩٠٥" وتسير بسرعة ٥٠٠ كيلومتر في الساعة؟
؟
؟
ماذا بعد ذلك ؟ أتظنني أحمق ؟
آلو؟! نعم! ماذا؟ أعد ما قلت! غير معقول!
شيء لا يصدقه عقل! إن شرطي المرور قص علي حرفياً ما أخبرتني به!


ومع ذلك..
اللعنة ! لقد وقعت في هذا الفخ كما لو كنت ساذجًا..
.. وأى فخ ! يبدو أن هذا المكان مرتفع لأنى لا أرى سوى قمم الأشجار...
لأعصر ذهني ! إن هذا السجن في آخر طابق بمبنى مرتفع...
.. ثم هناك صوت انحدار مياه على الصخر .. إذن نحن قريبون من أحد الشلالات !
إننى أسمع وقع أقدام تقترب من حجرتى ! بعد قليل سيتحدد مصيرى...
سأرى أخيرًا مختطفى ، وأعرف سبب ذلك !


يالك من عبقرى! كنت متأكد من أن مفعول الخاز سيظل نصف ساعة ...
طبعًا وبعد ثلاثين دقيقة أفاق "ميكى"! هذا هو التقدم! ها!ها!ها!
إذن فهذا المكان يقع على بعد نصف ساعة من المكان الذى اختطفت منه... وأيضًا بالقرب من مسقط
ها!ها! بهذه المعلومات سيكون من السهل تحديد المكان.
يبدو أنك مسرور ياميكى!
تذكرت وأنا جالس وحدى قصة مضحكة!
أنا كذلك تذكرت قصة مضحكة!ها!ها!
مضحكة للغاية! ها!ها!ها!
?


كفى مزاحًا! ولنتحدث جديًا! لماذا خطفتمونى؟
ولِمَ هذا القيد؟ هل أخيفكما؟ أنتما رجلان مسلحان وأنا وحدى منزوع السلاح!
باستعمال إحدى عباراتك المختارة! كل شىء له تفسير! يكفى أن تتطرحولنا فى الحال لنجد الحل!
ماذا؟! لا أفهم شيئًا!
وفى هذه اللحظة، سمع "ميكى" صفيرًا ثم صوت قطار...
يوجد كذلك خط حديدى: هذا دليل آخر لتحديد هذا المكان!
يالك من ماكر يا "ميكى"!
لا تقل إنك قرأت أفكارى!
أنا؟ أقرأ أفكارك؟ بالطبع لا! إنك ماكر لأنك فكرت فى وضع جهاز ذبذبات وسط علب الطعام!
إذن كنت تعلم أن


عبقري مثلى يعرف الكثير ! أما أنت فتجهل الكثير ! فأنت تجهل لماذا أسرق علب الطماطم !
نعم .. ولكن بدأت أتبين السبب !
يوجد فى الطماطم شئ مفيد جداً لك !
بالضبط ! يوافو ! سأخبرك الآن لماذا إختطفتك ...
"بيتو" أحضر الكرة الأرضية !
حسنا ياسيدى !
ونحن ننتظر ! إنظر ! ماذا ترى ؟ دقق النظر !
قطعة "سيليويد" فى وسطها نقطة سوداء مرئية بصعوبة" !
ليكن فى علمك أن هذه النقطة - هى جزء ضئيل من عنصر المفتاتوت ٣٨٧ !
عنصر المفتاتوت ٣٨٧ ؟
العنصر الذى نجحت - أنا ، "مختطيك العبقرى" - فى عزله من عصير الطماطم ! وإنى أمتلك طناً منه - أحتفظ به فى مخازن السرية !


سيادة الرئيس! ها هي ذي الكرة الأرضية!
حسنًا! والآن افتح النافذة!
هذه الكرة المصنوعة من الجرانيت تزن مائة وخمسين كيلوجرامًا! انظر جيدًا ما سوف يحدث!
؟
وفي هذا الوقت، ضغط مساعد "مغناطيك" على زر خفي بالحائط! فانفتح زجاج النافذة ...
ززززز!
سوف أضع على الكرة هذا الجزء من المغناتوت ٣٨٧ - البالغ وزنه واحدًا على الألف من المليجرام!
انظر إلى ما يمكن أن يحدث عند اشتعال هذه الكمية الضئيلة من المغناتون ٣٨٧!
بـرووووم!


هل شاهدت ؟ إن جزء من المغناتون ٣٨٧ - دفع في الجو- مائة وخمسين كيلوجرامًا من الجرانيت !
يا للهول !
بشووووش !
والآن ، هل تعرف ما يمكن أن يحدث إذا أفرغت طنًا من المغناتون ٣٨٧ في أحد براكين الأرض؟
إنه دمار! لا أجرؤ على التفكير في ذلك!
سأتولى إخبارك! سوف تندفع الأرض في الفضاء وعليها ثلاثة مليارات ومائة وخمسون مليون إنسان!
وأنت كذلك !
لا - إن "بنوديكوكو" وأنا سنكون في مأمن - ولكنكم ، أيها البؤساء ، مصيركم الفناء - إلا إذا...
مساومة ؟
لا ! بل عقد ! أتعهد فيه بألا أستعمل المغناتون إذا تعهدت بدفع خمسة قروش لي ..
خمسة قروش فقط؟


نعم - خمسة عن كل فرد على الأرض! أي خمسة عشر مليارًا وخمسة وسبعين مليون فرش - مستحقة الدفع، في خلال الثماني أيام المقبلة!
ولكن...
أصغ إليَّ! في خلال سبعة أيام سأخبرك بطريقة الدفع! وعليك أن تنقل ذلك الإنذار لحكومتك.
أتمم عملك يا "بينو"!
لحظة واحدة! إنكم مجانين!
آه!؟
إتش!
تش
بعد ذلك.
يا إلهي! أكنت أحلم؟ للأسف كل ما حدث كان حقيقة!
يجب أن أخبر المفتش حالاً.


لاتطل الشرح ! أنا
أعرف كل شئ ، بفضل
قدرات "بندق" الفائقة !
لقد أمرنى المفتش أن أمسك بقبعتك
التى نسيتها
عندى منذ أيام !
وابلغنى بكل أفكارك ، وكنت
هنالك ، ومع ذلك ...
اسكت ! سنتحدث
فيما بعد !
لماذا أسكت !؟ إننى أقول ...
فيما بعد
ياسيادة المفتش !
اتبعنى حالاً !
ماذا حدث ؟
أخشى أن يكون "مغناطيك"
قد وضع سماعة سرية
بمكتبك !
الشرطة
هذا اللص أعاد علىَّ نفس
العبارات التى رددتها لك
فى مناسبات عدّة ! إنه
علم أننا وضعنا جهاز
ذبذبات وسط علب
الطماطم !


فلنأخذ حذرنا ونذهب إلى مكان في الخلاء حتى لا يسمع كلامنا !
أنت على حق...
جيلاتي
تك !
جيلاتي
طاخ !
١١٣
لنتوقف هنا ، على مشارف الريف ! وبذا نتحدث دون أن نخشى شيئاً !
سأقوم بالحراسة ! ولن أدع أحداً يقترب


فلنتوقف هنا. فالمكان آمن!
هيا نجلس هناك.. في هذا المرعى.. فهو أكثر أمانًا!
أما أنا فسأبقى هنا للحراسة
يا إلهي! من ألحق بهذا السهم في عربتنا؟
هؤلاء الأطفال الأشقياء إنهم لا يحترمون ممتلكات الغير!
كاع!


لايوجد أحد! يمكنكما التحدث بحرية!
تقول إنك فحصت الخريطة الجغرافية ...
نعم بكل دقة!
على حد قولك - المكان الذى سجنت فيه يبعد مسافة نصف ساعة بالسيارة!
تقريبًا! ثم إن فقدانى الوعى استغرق نصف ساعة!
ومن جهة أخرى علمت من رجل الشرطة أن مختطفك كان يسير بسرعة ٥٠٠ ك.م / فى الساعة!
نخرج بنتيجة أن سجنى يبعد مسافة مائتى وخمسين كيلو مترًا عن مكان اختطافى!
وأنه قريب من مسقط مياه، وخط حديدى!
هذا ما أعتقده!
غير معقول! عبثًا فحصت الخريطة ولم أجد خطًا حديديًا بجانب مسقط مياه!


لا يوجد أى مسقط مياه .قريب أو بعيد عن مدينتنا . فى دائرة قطرها ألف كيلومتر
حقًا !
إننى متأكد من أنى سمعت بوضوح صوت مياه وصوت قطار !
ها! ها! ها! لا تزال بعيدًا عن الحل يا "ميكى" !
ومع ذلك لم أرشيًا ! فلنحلل الأحداث ثانية ...
... ولنفكر بطريقة منطقية ! لماذا قيد فى "مخناطيك" ؟ ربما ليمنعنى من لمس النافذة فمن خلالها كان فى الإمكان تحديد المكان ...
لمذا أوحى لى بأن فترة فقدان الوعى استمرت نصف ساعة؟ ربما ليضللنى !
ربما كان نومى أقل من نصف ساعة ، وأن مكان سجنى أقرب بكثير مما توقعت .
إننى أكررها عليك .. لا يوجد مسقط مياه حولنا !


ألم تفهم بعد؟ هذا العالم أوهمنى بسماع صوت انحدار مياه مسجل على اسطوانة لكى يضللنى.
حتى يوهمنا بمكان لا يمكن العثور عليه على الخريطة !؟
ولكنى سأعثر عليه.. سأطير فوق الإقليم كله! وسوف أبدأ بضواحى المدينة ثم أبتعد أكثر وأكثر... وإذا لاحظت شيئا غير عادى...
ما الشئ غير العادى المتوقع ؟ حول المدينة توجد مبانٍ كثيرة مرتفعة...
مازلت أذكر قمم الأشجار التى شاهدتها عبر النافذة ! لكن لابد أنها مصطنعة.. هى الأخرى ! مغناطيك يريدنى أن أبحث عن مكان مرتفع !
.. إذن سأبحث عن مكان منخفض جدًا !
بدأ "ميكى" فى إزاحة الستار عن أشياء كثيرة ! يجب التخلص منه !
انتباه ! انتباه ! إنذار للجميع.. حالة طوارئ قصوى ! الأمر عاجل !
بعد عدة ساعات...
إننى سعيد لأنك سمحت لى بمرافقتك، يا "ميكى" !
ولكنى اضطررت أن أتخلص من المظلة، حتى لا أحمل الطائرة أكثر من حمولتها !


كان عليك أن تحبرني بذلك ، حتى أتخلص من هذه الأثقال ...
هكذا ! الآن أنا خفيف كالريشة ! من إني أستطيع أن أسبح . .
بدلاً من أن تسبح فكر في النظر حولك !
انظر هناك ! أرى سحابة صغيرة !
انظر إلى الأرض بدلا من أن تتأمل السماء !
أخذ ميكي في الطيران حول المنطقة المشبوهة .. متوسعاً في مساحة طيرانه حتى..
يجب أن أتذكر هذا المكان.
إن البوصلة تشير إلى اتجاه شمال شرق أسبق في يوم ما للصيد في هذه البحيرة !
أقلت بحيرة ؟!


فعلاً .. أرى هناك بحيرة لم يرد ذكرها على أى خريطة.
بندق هذا هو الشئ غير العادى نبحث عنه! بحيرة صناعية، غير موجودة على أية خريطة!
دليل قاطع على أنها حديثة التكوين و..
ماذا حدث؟
فجأة توقفت جميع المحركات! من المستحيل إصلاحها...
إنت تسقط! بسرعة يا بندق القمس!
يمكننى أن أسبح فى الهواء، أما أنتما...
لاتقلق! أعطنى يدك!


أرأيت ؟ إنك فاقد الوزن ، ولكن وزنى يجعلك تسقط ببطء .
شئ مدهش
حذار من أن تأتى بحركة مفاجئة حتى لا تطير مرة أخرى !
اهدأ بالاً ، فأنا على حذر !
يالسوء الحظ ! أن يحدث هذا العطب فى هذا المكان على مشارف الريف !
إنه ليس عطباً ، يابندق !
أؤكد لك أن "مغناطيك" هو الذى عطل المحركات بفعل اختراع شيطانى وضعه فى مكان ما هنا !
ربما فى أعماق هذه البحيرة .. أوه !
يالهول !


بندق!! أسرع!
أنا... لا أستطيع..
ولكن!
إنسان آلى!.. اتركنى.. دعنى أرحل من هذا المكان!
هذا الشيطان فكر فى كل شئ!!
هل لاحظت هذه السحابة الثابتة فى السماء؟
كان علىّ أن أكون على حذر فإن حيل "مغناطيك" لإخفاء...


... هكان وكره !
انظر ! طبــق طائر !


لقد وصل ضيوفنا !
أهلاً ومرحباً أيها الأصدقاء !


ياخبر! أهذا لص الطماطم؟
نعم "معاطيك" وشريكه بسوديكوكو. لا فائدة من المقاومة! نحن تحت تهديد مسدساتهم المليئة بالغاز...
الزما الصمت... ووجهيكما للحائط.
وأنتما عودا إلى عملكما!
إنه أغلق الطاقة...
والآن فلنتحدث قليلاً مع ضيوفنا الكرام!
هيا احضرا إلى هنا!
يا لها من احتياطات لمنعنا من معرفة كيفية فتح الطاقة!


لا ثقة لى بأحد! وأحذركما من الهرب فى خلال الأسبوع الذى ستقضونه هنا!
أسبوع؟ ولماذا أسبوع؟
"ميكى" إنك تعلم أشياء كثيرة. لقد اكتشفت حيل الأصوات المسجلة على أسطوانة - وإن معملى السرى يوجد فى أعماق البحيرة..
واكتشفت أيضًا أن كل مساعديك آليين!
نعم، أنا لا أثق بآدمى. كلهم ثرثارون!
ها! ها! إنه لا يثق إلا بى - لن أذيع أبدًا أسرار "مغناطيك"!
بخصوص الأسرار! إننى اعتقد أنى اكتشفت شيئًا آخر..
بخصوص الأشجار، التى لمحتها من النافذة؟
تمامًا! لقد كنت سجين هذ الطبق الطائر، الذى أنزلته وسط الأشجار، لتوهمنى أنى بأعلى طابق بمبنى مرتفع..
برافو ميكى! لقد استنتجت كل شىء!
أو بتعبير أدق، تقريبًا كل شىء! ولذا أحتفظ بك كرهينة، حتى يسدد لى المفتش مبلغ خمسة عشر مليارًا وخمسة وسبعين مليون قرش
ألا تخش أن أكتشف شيئًا آخر يمكننى من إحباط مخططك؟


اكتشف ماتشاء! أمامك أسبوع للتفكيك!
لديكما سريران حتى تناما! سنعطيكم يوميًا غذاءً وفيرًا!
إن مغناطيك "العظيم" مضياف كريم!
لقد أحكما إغلاق المنافذ!
نقضي أسبوعًا هنا! هذا كثير!
إنه وقت طويل! أنت على حق!
يجب أن نحاول الهرب بسرعة!
الكلام سهل ولكن التنفيذ
إن الباب من الفولاذ! لا فائدة من تهشيمه!
نعم ولكن هناك لطرقة.
طاخ!
سأتوصل إلى كسره.
لا تحاول يا بندق! من المؤكد أنها مصنوعة من مادة شفافة شبيهة بالزجاج ولكنها في صلابة الحديد!
طاخ! طاخ! طاخ!


وما العمل ؟
سوف نهرب من الطاقة بواسطة البوصلة لكن لابد من انتظار الليل ! فلنعمل الآن حبلاً من أغطية السرير !
ماذا ؟ تريد الهرب مستعيناً بالبوصلة عن طريق الطاقة ؟
لتثق بى يا "بندق" !
فى هذه الليلة..
لقد فتح "مغناطيك" بالأمس الطاقة بالضغط على زر كهربائى مخبأ فى الجدار !
نعم ، ولكن أين ؟!
أعطنى بوصلتك ! إنها ستقودنى إلى المكان .
ها هى ذى !
حسناً ! يجب أن تعرف أن إبرة البوصلة تجذب ناحية التيار الكهربائى ! إذن ...
..بالبحث فى كل سنتيمتر بالجدار ... نرى أن الإبرة تتجه فجأة تجاه الخارج ...


الحمد لله! تشير الإبرة إلى أن هناك أسلاكاً كهربائية.
فلنضغط على هذا المكان... ولنر...
وتنفتح الطاقة!
إنني ألمح أضواء عن بعد!
هل تعتقد أن الحبل كاف لكي ينزلنا إلى الأرض؟ إننا على ارتفاع حوالى ٣٠٠٠ متر!
ومن قال أننا نريد النزول؟!
على العكس نحن نريد الصعود؟
ماذا؟! إلى أين؟!


حتى أعلى الطبق الطائر ، حيث يوجد هوائي الرادار...
كم هو مفيد أن يفقد الإنسان وزنه
ليس هناك خطر من أن تسقط وأنت فاقد الوزن لذلك ستصعد أولاً ، وتثبت الحبل في الهوى
وبمجرد أن تحكم ربطه ، صفق...
حسناً!
فووت!
مفهوم الإنقاذ!


والآن، لنتأمل المنظر من هذا الموقع!
لا - لنبحث عن فتحة!
من المتوقع أن "مغناطيك" بحجمه قد عمل فتحة ليستخدمها في حالة إصلاح الهوائي!
ها هي ذي! إنه المنفذ الذي سيسمح لنا بدخول الطبق الطائر!
"بندق" - نظراً لانعدام وزنك - يمكنك القفز.


لتكن زيارتنا استكشافية! للأسف!
كل ما أملك من سلاح غطاء سرير!
أما عن نفسي فمعي حذاء
مثبت به حدوة حصان!
اسكت سر على أطراف أصابعك!
نعم! الصمت والحرص!
ألمح بنوديكو! إنه يقوم
بحراسة باب حجرتنا!
يبدو أنه نائم!
سأجعله
ينام طويلاً!
خو!
خو!
خو!


خوا!
خوا!
خوا!
خوا!
خوا
أحسنت التصويب!
خوا!
خوا!
خوا!
خوا!
خوا!
هيا بنا لنبحث عن "مغناطيك"!
سأحتفظ بالمسدس الغازي، فالأمر لا يخلو من خطر!
ما قولك يا "بندق"؟
أعتقد أن "مغناطيك" موجود بالداخل!
غرفة القيادة
خذ المسدس! استعد! عندما أقول ثلاثة افتح - وحد.. اثنين..
غرفة القيادة
ثلاثة


عندما رأى مغناطيك "المسجونين" مدّ يده ناحية الزر ولكنه لم يضع في الاعتبار انعدام الوزن عند بندق الذي قفز...
جبررر!
فليسقط لص الطماطم!
برافو يابندق!
مساء الخير أيها اللص!
طاخ!
آآآى!
فيما بعد...
انعكست الأوضاع الآن يامغناطيك!
هل تعتقد أنك حصلت على شئ ؟! إنك أيضا سجين الطبق، فأنت تجهل وسائل نزالك للأرض!
من الجائز! ولكنى سأكتشفها فيما بعد!
ها! ها! ها! وقتها ستكون الأرض قد فنيت!
هل تعلم أن بمعملى، في أعماق البحيرة، يوجد مائة طن من المغناتون ٣٨٧، وأن رئيس الآليين تلقى أمرًا محددًا من جانبى؟


إن لم أبعث له برسالة أثيرية كل أربعة وعشرين ساعة فلديه أمر بإشعال المغناتوت ٣٨٧ !
فمن مصلحتك ياسيد "ميكى" أن تتفاوض معى حتى لا يفنى كوكب الأرض!
أنا .. لذى سأهشم ...
إحم ... إحم ...
"بندق" أمسك بمسدس "بحنوديكوكو"! إنى باستطاعته قراءة أفكاره الآن!
ها! ها! إن "بنوديكوكو" يفخر بأنه لن يكشف أبدًا أسرار سيده "مغناطيك".
ماذا يابندق؟
"مغناطيك" يريد إيهامك بوجود مائة طن من المغناتوت ٣٨٧ بمعمله - ولكن ليس هذا صحيحًا
إن أطنان الطماطم المسروقة، كفت بمشقة لصنع الملى من المليجرام، الذى استخدمه فى عمل التجربة أمامك، حتى يجعلك تعتقد أن الأرض فى خطر!


كيف أيها الشيط...
كيف تكهّن بذلك ؟ أمام فتاك استخدم هو عقله ! إن بندق يمتلك قدرات تفوق القدرات العادية !
حاول أن تعرف كيف تعمل هذه الآلة !
مستحيل ! لقد توقفت عن التفكير. ولكن.. قبل أن يتوقف كان يفكر في
نعم ! لاشئ سوى
إحم ! إحم !
لقد وجدتها !
يكفي أن نضغط على هذا الذراع ويتم كل شيء! الأمر سهل جداً .


بينما الطبق ينزل ببطء تجاه الأرض ...
ماقولك يا"مغناطيك"؟
لقد خسرت الجولة ، ولكن سأنتقم ... سأدرس فى السجن كيفية استخلاص المغناتوت ٢٨٨ من البطاطس !
سيكون لديكما سنين عدة لكى تفكروا معًا !
ها ! ها !
فيما بعد...
انزلا إلى قسم الشرطة !
غدًا ، لدى عمل أخير !
فى صباح اليوم التالى
وبذا ينتهى المعمل السرى "لمغناطيك" وكذلك لرجاله الآليين .
"ميكى" سأقترح إهداءك مكافأة من منظمة الأمم .
ف و و و


لا تشغل بالك ياسيادة المفتش ! يكفيني أن كسبت الجولة ضد "مغنا طيك الجهنمى" ! ومن ناحية أخرى إن الفضل كله يرجع لعقل "بندق" !
أعلم جيدًا أى نوع من المكافآت تريد ؟
ها ! ها ! ها أنت إذا تتكهن بأفكارى.
وهكذا..
ملاهى بندق الطائرة
أسعيد أنت يا "بندق ؟
يعيش "بندق" !
ها ! ها ! ها !
لم أشعر قط بسعادة كتلك !
يحيا "بندق" !



طبع بمطابع دار المعارف (ج. م. ع)


ميكي يواجه
الشبح


ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net